نداء الأحد

حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

٧ نيسان ٢٠٢٤ | الأحد الثاني للفصح (أحد الرحمة الإلهيّة) (ب) | 7/04/2024

أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: اِرْغَبُوا، كَالأَطْفَالِ الرُّضَّع، فِي اللَّبَنِ الحَلِيبِ الصَّافِي، لَبَنِ كَلِمَةِ اللهِ، لِتَنْمُوا بِهَا مِنْ أَجْلِ الخَلاصِ، هَلِّلُويَا.

تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإِلهِ الواحِد.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنَكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أَنا أَعتَرِفُ** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإِخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إِلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإِلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإِلَيْكم أَيُّها الإِخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إِلى الرَّبِّ إِلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة.

ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المَسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمَجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإِله – المَلِكُ السَّماوي – الإِلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإِبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإِلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إِرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إِقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إِرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. – آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز) اللّٰهُمَّ، يَنبُوعَ الرَّحمَةِ الأزليّ، إنّكَ تُضرِمُ قُلوبَ الشعبِ المُكرَّسِ لَكَ بالإيمان، كُلّما احتَفَلَ بالأعيادِ الفِصحِيّة،† فَنسأَلُكَ أن تُنَمِّيَ فيهِ النِّعمَةَ التي مَنَحتَهُ إيّاها،* فَيُدرِكَ الجَميعُ بأيِّ ماءٍ غَسَلتَهُم، وبأيِّ رُوحٍ ولَدْتَهُم، وبأيِّ دَمٍ فَدَيتَهُم. بِرَبِّنا يَسُوعَ المَسيحِ ابنِكَ،* الذي يَحيا وَيَملِكُ مَعَكَ، باتِّحادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا،† إلى دَهرِ الدُّهُور.

ش: آمين.

القراءة الأولى

«قلب واحد ونفس واحدة» (٤: ٣٢-٣٥)

قراءَةٌ مِن أعمالِ الرُّسُل

وكانَ جَماعَةُ الَّذينَ آمَنوا قَلبًا واحِدًا ونَفْسًا واحِدة، لا يَقولُ أَحدٌ مِنهم إِنَّه يَملِكُ شَيئًا مِن أَموالِه، بل كانَ كُلُّ شَيءٍ مُشتَرَكًا بَينَهم، وكانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهادَةَ بِقِيامَةِ الرَّبِّ يسوع تَصحَبُها قُوَّةٌ عَظيمة، وعَلَيهِم جَميعًا نِعمَةٌ وافِرة. فلَم يَكُنْ فيهم مُحتاج، لِأَنَّ كُلَّ مَن يَملِكُ الحُقولَ أَوِ البُيوتَ كانَ يَبيعُها، ويأتي بِثَمنِ المَبيع، فيُلْقيهِ عِندَ أَقدامِ الرُّسُل. فيُعْطى كُلٌّ مِنهم على قَدْرِ اَحتِياجِه.

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُكْرُ لله.

مزمور الردة

١١٧ (٢ – ٤، ١٦أب-١٨، ٢٢-٢٤)

الردَّة: إحمَدوا الرَّبَّ لأَنَّه صالح، لأَنَّ إلى الأبد رَحمتَه.

أو: هللويا، هللويا.
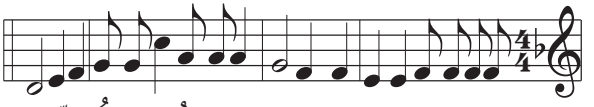
بِمَراحِمِ الرَّبِّ الإلَهْ، إلى الدُّهورِ أُرَنِّمُ.
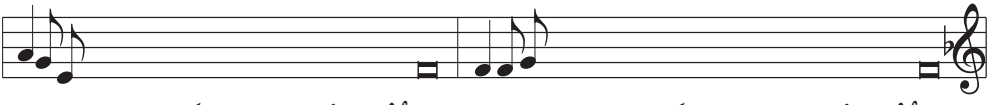
١ لِيَقُلْ بَيتُ إسرائيل: «إنَّ لِلأبد رَحمَتَهُ»* لِيَقُلْ بَيتُ هارونَ: «إنَّ لِلأبد رَحمَتَهُ»
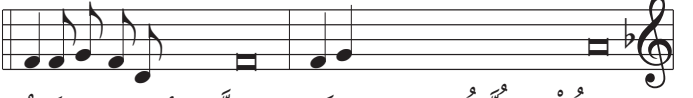
لِيَقُلْ المُتَّقُون لِلرَّب:* «إنَّ لِلأبدِ رَحمَتَهُ»

٢ يَمينُ الرَّبِّ ٱرتَفَعَت يَمينُ الرَّبِّ بِبَأسٍ عَمِلَت *
لا أَموتُ بل أَحْيا وبِأَعْمالِ الرَّبِّ أُحَدِّث
أَدَّبَني الرَّبُّ تأديبًا * لكِنَّه إلى المَوتِ لم يُسلِمْني.

٣ الحجَرُ الذي رَذَلَهُ البَنَّاؤون قد صار رأسًا للزَّاوية *
من عِندِ الرَّبِّ كانَ ذٰلك وهو عَجَبٌ في أَعيُنِنا *
هذا هو اليومُ الذي صَنَعَه الرَّبُّ فلْنَبتَهِجْ ونَفرَحْ فِيهِ.

القراءة الثانية

«ما ولد لله يغلب العالم» (٥ : ١-٦)

قراءَةٌ مِن رِسالةِ القدِّيس يوحنا الرَّسُولِ الأُولى

أيُّها الأحبَّاء:

كُلُّ مَن آمَنَ بِأَنَّ يسوعَ هو المسيح، فهو مَولودٌ لله وكُلُّ مَن أَحَبَّ الوالِد أَحَبَّ المَولودَ لَه أَيضًا. ونَعلَمُ أَنَّنا نُحِبُّ أَبناءَ الله، إِذا كُنَّا نُحِبُّ الله ونَعمَلُ بِوَصاياه، لِأَنَّ مَحَبَّةَ الله أَن نَحفَظَ وصاياه. ولَيسَت وَصاياه ثَقيلَةَ الحَمْل، لِأَنَّ كُلَّ ما وُلِدَ لله يَغلِبُ العالَم. وما غَلَبَ العالَمَ هٰذه الغَلَبَة هو إِيمانُنا.

مَنِ الَّذي غَلَبَ العالَم، إِن لم يَكُنْ ذاكَ الَّذي آمَنَ، بِأَنَّ يسوعَ هوَ ٱبنُ الله؟

هٰذا الَّذي جاءَ بِسَبيلِ الماءِ والدَّم، أَعني يسوعَ المسيح. لا بِسَبيلِ الماءِ وَحْدَه، بل بِسَبيلِ الماءِ والدَّم. والرُّوحُ يَشهَد لِأَنَّ الرُّوحَ هو الحقّ.

– **كلامُ الرَّبّ.** **ش: الشُكْرُ لله.**

هللويا (يوحنا ٢٠ : ٢٩)

هللويا. هللويا. آمنتَ لأَنَّكَ رَأَيْتَني، يا تُوما؛ ✻ طُوبى للذينَ يُؤمنونَ ولَم يِرَوا ! **هللويا.**

الانجيل المقدس

«وبَعدَ ثمانية أيامٍ جاء يسوع» (٢٠ : ١٩ - ٣١)

✠ **فصلٌ مِن بِشارةِ القدِّيس يُوحنّا الإنجيليِّ البَشير**

وفي مَساءِ ذلك اليَوم، يومِ الأحد، كانَ التَّلاميذُ في دارٍ أُغْلِقَتْ أبوابُها، خَوفًا مِنَ اليَهود. فجاءَ يسوعُ وقامَ بَينَهم وقالَ لَهم: «السَّلامُ علَيكم!» قالَ ذلك، وأراهم يَدَيهِ وجَنبَه. ففَرِحَ التَّلاميذُ لِمُشاهَدَتِهم الرَّبّ.

فقالَ لَهم ثانِيَةً: «السَّلامُ علَيكم! كما أرسَلَني الآب أُرسِلُكم أنا أيضًا». قالَ هذا ونَفَخَ فيهم وقالَ لَهم: «خُذوا الرُّوحَ القُدُس. مَن غَفَرتُم لَهم خَطاياهم، تُغفَرُ لَهم، ومَن ◀

أمسَكتُم عليهم الغُفْران يُمسَكُ علَيهم».

على أنَّ توما أحَدَ الاثنَي عَشَر، ويُقالُ له التَّوأم، لم يَكُنْ مَعَهم حِينَ جاءَ يسوع. فقالَ لَه سائِرُ التَّلاميذ: «رأينا الرَّبّ».

فقالَ لَهم: «إذا لم أُبصِرْ أثَرَ المِسمارَينِ في يَدَيهِ، وأضَعْ إصبَعي في مَكانِ المِسمارَين، ويدي في جَنْبِه، لن أُومِن».

وبَعدَ ثَمانِيةِأيَّام، كانَ التَّلاميذُ في البَيتِ مَرَّةً أُخْرى، وكانَ توما معَهم. فجاءَ يسوعُ والأبوابُ مُغلَقَة، فقامَ بَينَهم وقال: «السَّلامُ علَيكم»! ثُمَّ قالَ لِتوما: «هَاتِ إصبَعَكَ إلى هُنا فَانظُرْ يَدَيَّ، وهاتِ يَدَكَ فضَعْها في جَنْبي، ولا تكُنْ غَيرَ مُؤمِن بل كُنْ مُؤمِنًا».

فأجابَه توما: «رَبِّي وإلهي!»

فقالَ له يسوع: « آمَنتَ لِأنَّكَ رَأيتَني ؟ طوبى لِلَّذينَ يؤمِنونَ ولَم يَرَوا».

وأتى يسوعُ أمامَ التَّلاميذِ بِآياتٍ أُخرى كثيرة، لم تُكتَبْ في هذا الكِتاب؛ وإنَّما كُتِبَت هذه لِتُؤمِنوا بِأنَّ يسوعَ هو المسيحُ ابنُ الله، ولِتكونَ لَكم إذا آمَنتُم الحياةُ باسمِهِ.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أيُّها المسيح.**

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحِد،**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْض، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَه، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ فِي الجَوْهَر: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس،

مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا فِي الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن. الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابْنِ يُسْجَدُ لَهُ وَيُمَجَّد: النَّاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة. وَنَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وَنَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الآتِي. **آمِينْ.**

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

كان التلاميذ مجتمعين في منزل، منغلقين على أنفسهم في حالة خوف، "فجاء يسوع ووَقف بينهم". لم يمنعه الموت من فعل ما يحب أو أن يكون في اتحاد مع أصدقائه. على عكس ذلك، إن جسده القائم من بين الأموات والذي انتصر على الموت، يستطيع الآن الاقتراب والتواجد بين تلاميذه: من خلال الفصح يكون المسيح حاضراً إلى الأبد.

مرة أخرى ودائماً بين تلاميذه، يقوم يسوع بأعمال بالغة الأهميّة ويشاركنا فوراً بهبات الفصح، التي انبثقت من سر موته وقيامته.

أولاً، يظهر يسوع أمامهم، ويُريهم جسده وجروحه. يقوم بهذا الأمر أوّلاً ليستطيع التلاميذ الشعور بالتتابع بين الآلام والقيامة، ولكي لا يراودهم الشك في أنّه يسوع الذي صلب. كما ويريهم جسده لكي يفهموا، ولنفهم نحن أيضاً، أنّه لا توجد قيامة من دون آلام، وأن القائم من بين الأموات وحده هو الذي تظهر على جسده، الذي أحب به، علامات المحبة.

من هذه اللحظة، سيعرف التلاميذ يسوع من خلال جروحه العظيمة المحفورة على جسده. كما وأنّهم لا يستطيعون أن يشكّلوا جسده إن لم يقبلوا جروحه ويختبروا مرة أخرى محبته الشديدة.

إن السلام هي أول كلمة وهبة منحها يسوع لتلاميذه: "سلامٌ عليكُم!". يستطيع يسوع أن يمنح سلامه لأنّه دخل في مُلكه بشكل دائم، وهو مُلك السلام: سلام بين السماء والأرض، سلام بين القريبين والبعيدين. يستطيع تحقيق السلام لأنّه انتصر على العدو الذي لطالما كان أصل الحروب والانقسامات، ألا وهو الموت. إن سلام المسيح هو مصالحة عظيمة، وهو عناق أعطانا إياه من أعلى الصليب.

إن العمل الثاني الذي قام به هو النفخ في وجوههم وإعطاؤهم الروح القدس: بحسب أعمال الرسل، لا يتحقق ذلك إلا بعد خمسين يوماً من القيامة. أما في إنجيل يوحنا، يبدو يسوع متلهّفاً لمنح هذه الهبة، فهو يمنحها فوراً وفي نفس المساء ذلك لأن ختام الفصح لا يتمثّل بقيامة المسيح فقط، بل حقيقة أن الحياة الجديدة التي حصل عليها من الآب ستنتقل إلى التلاميذ: هذا هو سبب مجيئه. لم يكن كافياً أن يحبّهم بل أراد أن يمنحهم محبته، لكي يستطيعوا هم أيضاً عيش المحبة التامّة التي اختبرها يسوع في اتحاده مع الآب.

أما الهبة الثالثة فهي المغفرة، وهي أيضاً ثمار الآلام المحفورة في جروح جسده: لا نستطيع أن نمنح المغفرة إلا من خلال الصليب.

إن هذه الهبات الثلاث – الروح القدس والسلام والمغفرة – تمثّلن الحياة الجديدة التي أراد الله دائماً أن يمنحها للإنسان والتي حققتها قيامة المسيح في النهاية. وهذه الهبات يمكننا مشاركتها مع الجميع. لقد أراد يسوع فقط أن يرى تلاميذه سعداء، ينعمون بسلام بينهم وبين الله.

✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوةُ والأخواتُ الأحبّاء، أحدُ الرَّحمةِ يُذكِّرُنا بأنَّنا بحاجةٍ إلى الإيمانِ للحصولِ على الخلاص. لِنَرفَعْ بِكُلِّ ثِقةٍ وإيمانٍ برحمَةِ اللهِ، احتياجاتِنا مُوكِلينَ العالمَ بأسرِهِ لرحمتِهِ الإلهية قائلين: **يا ربُّ ارحَمْ.**

١- مِن أجلِ الكنيسةِ المقدَّسة، أن يمنحَ الرَّبُّ نُورَهُ لجَميعِ تلاميذِهِ المنتشرينَ في كلِّ مكان، كي يَتشدّدوا بإيمانِهم بالمسيحِ القائمِ، ويَشهَدوا مِن خلالِ رسالتِهم لِرحمَةِ الله.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٢- مِن أجلِ قادةِ العالم، أن يفتحَ الرَّبُّ القائمُ قلوبَهم وآذانَهم ليُصغُوا إلى صَرخةِ السلامِ بين الشعوبِ، ويَقودُوهم باحترامٍ وعدالة.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

٣- مِن أجلِ المرضى والمتألمين، أن يَغرِسَ الرَّبُّ القائمُ سَلامَهُ ورحمَتَهُ في قُلوبِهم وقُلوبِ مَن يقومُ على رعايتِهم. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٤- مِن أجلِ جماعتِنا المُصلِّيةِ معًا، أن يَستقرَّ السلامُ في قلوبِنا، ونَعيشَ سرَّ المغفرةِ بروحٍ مُتجدِّد، وقد ذُقنا طَعْمَ الرَّحمَةِ اللامتناهية.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

- **نيَّات أخرى.**

ك: أيُّها الآبُ الكُلِّيُّ الرَّحمة، لقد جئنا إليكَ وكُلُّنا ثِقةٌ برحمَتِكَ اللامتناهية، فاقبَلْ تَضرُّعاتِنا التي رفَعناها إليكَ، بحَقِّ ابنِكَ القائمِ مِن بَينِ الأمواتِ، والذي يحيا معَكَ إلى دهرِ الدهور. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

تَقَبَّلْ، يَا رَبُّ، قَرَابِينَ شَعْبِكَ (وأولَئِكَ الذينَ وُلِدوا مِن جَديد)، † وَإِذْ جَدَّدْتَهُ بِالإِيمانِ بِاسْمِكَ وبِمِيَاهِ المَعْمُودِيَّة، * بَلِّغْهُ السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّمَاءُ والأَرضُ مملوءَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

(بعد الكلام الجوهري) ك: هذا سرُّ الإيمان.

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَمِ، إرحَمْنا. (٢)

يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَمِ، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَمِ، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول: هَاتِ يَدَكَ وَضَعْها في مَكانِ المَسامِيرِ، ولا تَكُنْ غَيرَ مُؤمِنٍ، بَل مُؤمِنًا، هَلِّلُويا.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

نَتَضَرَّعُ إِلَيكَ أَيُّها الإِلهُ القَدير، † لكي يَدُومَ فِعلُ تَناولِنا لهذا السرِّ الفِصحيّ، * في عقولِنا وقلوبِنا. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

طبع بمطبعة الآباء الفرنسيسكان تحت اشراف خورنية اللاتين - القدس